جامعة ذي قار
كلية التربية الاساسية
قسم الصفوف الاولى
الدراسات الاولية/ المرحلة الثالثة

مادة مناهج البحث التربوي

(المحاضرة الرابعة)

تصنيف البحوث

- البحث الوصفي
- البحث التجريبي
- البحث التاريخي

إعداد:

م. م. حسين عبدالله الحمداني

2021 2022

تصنيف البحوث العلمية

تتعدّد مناهج البحث العلمي وفقاً لعدة تصنيفات عالمية، ولعل المنهج الوصفي، والتجريبي ،والتاريخي من أشهر مناهج البحث العلمي، وفيما يأتي تفصيل لكل منها.

أ- المنهج الوصفي

يدور محور هذا المنهج حول وصف الظواهر وبياناتها، فيعرضها الباحث ويدرسها تحت ضوء عدد من الاحصائيات والدراسات، فيتمكن بذلك الباحث من الوصول لنتائج دقيقة، تمكنه من التعرف أولاً على أسباب مشكلة البحث، ولذلك يعتبر هذا المنهج من أكثر مناهج البحث استخداماً وانتشاراً. وتتنوع أساليب الدراسات الوصفية، ومنها: الدراسات المسحية التي تُحلّل وتفسر البعد الواقعي لظاهرةٍ ما أو مشكلة البحث، فترتكز على محتوى البيانات الموثّقة لاستخلاص النتائج منها، أما الدراسات الارتباطية فمنها تُعرف درجة الارتباط بين متغيرات الظواهر وبالتالي مدى تأثيرها على نتائج الظاهرة الواقعية، وتهتم الدراسات التطويرية بالتعديل الذي يطرأ على المتغيرات نتيجة مرور الزمن، فقد تتعدّل نسب المتغيرات وتأثيرها لاختلافها، مع تثبيت المدة الزمنية لكل التجارب.

مميزات المنهج الوصفي

1. عدم تأثير خبرات وتجارب الباحث على نتائج البحث.
2. تعزيز روح المشاركة بين الباحث والمبحوث من خلال عقد العديد من المقابلات لتجميع المعلومات المتعلقة بمشكلة البحث بطريقة مباشرة والتركيز على مدي انعكاس وتأثير الظاهرة على المبحوثين.
3. يساعد المنهج الوصفي على تطوير مهارات الباحث وخبراته وتحسين قدرته على معالجة المشكلات وإيجاد حلول وبدائل بسهولة.

عيوب المنهج الوصفي

1. صعوبة استخدامه في تحليل ووصف جميع الظواهر.

2. لا يعطي المنهج الوصفي للباحث المرونة الكافية لفهم المشكلة أو الظاهرة المعروضة بشكل كامل.

3. إمكانية تحيز الباحث في نتائج البحث نتيجة لعدم استخدام التحليل الإحصائي في اختبار الظواهر.

ب- المنهج التجريبي

تتوضح العلاقة التي تربط المؤثر بالأثر عن طريق المنهج التجريبي، والذي يبين علاقة السبب والنتيجة وقد شاع استخدام هذا المنهج في العلوم الطبيعية، ويندر استخدامه في العلوم السلوكية، لأن التجربة الإنسانية يصعب ضبط متغيراتها التفصيلية، فالمنهج التجريبي يعتمد على إحداث تغير متعمّد، للشروط التي تحدد الظاهرة، ويكون بمعيار مضبوط لملاحظة ما ينتج عن هذا التغير، بذلك يكون هذا المنهج قد أثبت الفرضيات أو نفاها بالاعتماد على التجربة ذات المتغيرات والمؤثرات المضبوطة.

مميزات المنهج التجريبي:

1- إمكانية الثقة بنتائجه من حيث معرفة أثر المتغير المستقل على المتغير التابع (الصدق الداخلي).

2- أنه يقوم بضبط المتغيرات الخارجية التي تؤثر على المتغير التابع، مما يساعد في تحديد أثر المتغير المستقل على المتغير التابع بشكل أكثر دقة، بل وتحديد درجة ذلك التأثير.

3- إمكانية تطبيقه على حالات كثيرة من خلال تعدد تصميماته.

عيوب المنهج التجريبي:

1- المنهج التجريبي يبدو صعب التطبيق على الظواهر الإنسانية، نتيجة لما يتطلبه من شروط، مثل ضبط المتغيرات المؤثرة على الظاهرة المدروسة، واختيار عينة البحث عشوائيا، والتعيين العشوائي لأفراد العينة على مجموعتين، والاختيار العشوائي للمجموعتين الضابطة والتجريبية.

2- أن المنهج التجريبي يعظم فيه الصدق الداخلي على حساب الصدق الخارجي، وبتالي صعوبة تعميم النتائج.

3- أنه يعتمد على بيئة مصطنعة لا تتفق مع واقع كثير من الظواهر التي تتم دراستها والبحث عن حلول لها.

ج- المنهج التاريخي

يعتمد الباحث عند اختياره المنهج التاريخي على تحليل وتفسير الأحداث الماضية، فيصف عناصرها ويحدد مسبباتها ويسرد نتائجها، مستعيناً بتلك المعلومات لاستيعاب الواقع ومحاولة التنبؤ بتداعياته في المستقبل، مستنبطاً عدة نتائج محللة ومدروسة وفق خطوات علمية متسلسلة، بالاستناد على وقائع وتجارب سابقة.

وتكمن أهمية هذا المنهج في تأكيده على العلاقة الوطيدة والدائمة بين الأحداث الماضية وتفاعل آثارها الباقية في الحاضر والمستقبل، وأنه أيضاً يُساعد على تفعيل المراجعات الحقيقية والعلمية لنظريات أو قوانين أوعادات سابقة ويُخضعها للتحليل والنقض أو الإثبات، كما أنه يدعم تراكم الخبرات والاستفادة من كل تجربة، لتصحيح مسار الواقع نحو المستقبل.

ومن مزايا المنهج التاريخي أنه يرتكز في أساسه على المصادر الأولية والثانوية للبيانات، ويفصّل في تدقيقها وتحليلها واستخلاص الفائدة منها، بالأسلوب العلمي المعتمد في الأبحاث العلمية وخطواتها المتتالية. ومن عيوب هذا المنهج أنه

قد يعتمد على مصادر ماضية غير مكتملة، قد يعتريها النقص أو التحيز والتزوير، ويصعب على الباحث التأكد من صحة هذه المصادر أو حتى إخضاعها للتجريب، فهي مرتبطةٌ بظواهر وظروف ماضية زمنية ومكانية يصعب تكرارها للتنبؤ بتفاعلاتها المستقبلية